

لسان العرب

(غمد) الغمْدُ جَفْنُ السيف وجمعه أغمادٌ وغمودٌ وهو الغمْدُ انُ قال ابن دريد ليس بِنَثَبَاتِ غَمَدِ السيفِ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ أَدْخَلَهُ فِي غَمْدِهِ فهو مُغْمِدٌ ومَغْمُودٌ قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت غَمَدْتُ السيفَ وَأَغْمَدْتُهُ بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان وغمَدَ العُرْفُ طُغْمُودًا إِذَا اسْتَوْفَرَتْ خُمُلَاتُهُ وَرَقًا حتى لا يُرى شَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ أُغْمِدَ وتَغَمَّدَهُ اللّاهُ بِرَحْمَتِهِ غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ بِهَا وفي الحديث أَن النبي A قال ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِرِعْمَلِهِ قالوا ولا أَنتَ؟ قال ولا أَنَا إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنِي اللّاهُ بِرَحْمَتِهِ قال أبو عبيد قوله يتغمدني يُلَبِّسَنِي وَيَتَغَشَّانِي وَيَسْتُرَنِي بِهَا قال العجاج يُغَمِّدُ الأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا قال يعني أَنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم وَيُغَشِّيهِمْ قال ولا أَحَسبُ هذا ما خُوذاً إِلَّا من غَمَدِ السيفِ وهو غِلافه لِأَنَّكَ إِذَا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتَهُ بِهِ وقال الأَخْفَشُ أَغْمَدْتُ الحِلاَّسَ إِغْمَادًا وهو أَن تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل وأَنشد وَوَضَعَ سِقَاءٍ وَإِخْفَائِهِ وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادِهَا .
(* قوله « وإخفائه » في الأساس وإحقابه) .

وتَغَمَّدْتُ فلانًا سَتَرْتُ ما كان منه وَغَطَّيْتُهُ وَتَغَمَّدَ الرجلُ وَغَمَّدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَتَلٍ حتى يغطيه قال العجاج يُغَمِّدُ الأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا قال وكله من الأول وَغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمِدُ غَمُودًا زَهَبَ ماؤُها وَغَامِدٌ حَيٌّ من اليمن قال أَلا هَلْ أَتَاهَا على نَأْيِها بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدٌ؟ حمله على القبيلة وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي سُمِّيَ غامِدًا لِأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْرًا كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حمير غامدًا وَأَنشد لغامد تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كان بينَ عَشِيرَتِي فَسَمَّانِي القَيْلُ الحَضْرِيُّ غامِدًا .
(* قوله « أَمْرًا » في الصحاح شراً وقوله « فسماني » فيه أيضاً فأسماني) .

والحَضْرِيُّ قبيلة من حمير وقيل هو من غمْدِ البئر قال الأَصمعي ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي إِنا هو من قولهم غَمَدَتِ البئرُ غَمْدًا إِذا كثر ماؤُها وقال أبو عبيدة غَمَدَتِ البئرُ إِذا قلَّ ماؤُها وقال ابن الأعرابي القبيلة غامدة بالهاء وَأَنشد أَلا هَلْ أَتَاهَا على نَأْيِها بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدَهُ؟ ويقال للسفينة إِذا كانت مشحونة غامِدٌ وَأَمِدٌ ويقال غامِدَةٌ قال والخِنْ الفارغةُ من السُّفْنِ وكذلك

(* قوله « الحفانة » كذا بالأصل) و غُمْدَانُ حِمْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ وَفِيهِ يَقُولُ فِي رَأْسِ غُمْدَانِ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا وَغُمْدَانُ قُبَيْبَةٌ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ وَقِيلَ قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ وَغُمْدَانُ مَوْضِعٌ وَالْغُمَادُ وَبَرْكُ الْغُمَادِ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذَكَرَ الْغُمَادَ مَعَ شَهْرَتِهِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ وَكُسْرِهَا رَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ حَضَرَتْ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهِدٌ أَلْفٌ وَأَلْفٌ مَلِّسٌ عَلَيْهِمْ أَنْ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ بَلْ قَاعِدُونَ هَهُنَا نَايَ إِفْقَاتِلَا وَرَبِّكَ نَتَأْ أَذْهَبُ لِمُوسَى مُوسَى قَوْمٌ قَالَ مَا لَكَ نَقُولُ مَا وَابْنُ A نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ بِكُسْرِ الْغَيْنِ فَقُلْتَ لِلْمَسْتَمْلِيِّ قَالَ النَّحْوِيُّ الْغُمَادُ بِالضَّمِّ أَيْهَا الْقَاضِي قَالَ وَمَا بَرْكُ الْغُمَادِ ؟ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ فَقَالَ الْقَاضِي وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمًّا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَأَنْ نَشْدُنِي ابْنَ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ وَإِذَا تَنَزَّكَرْتَ الْبِلَادُ فَأُولَئِهَا كَنَفَ الْبِعَادِ لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِيِّ وَلَا ابْنَ عَمِّ اللَّيْلَادِ وَاجْعَلْهُ مَقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ لْجَانِبِي بَرْكِ الْغِمَادِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَسَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَرُوى بَرْكُ الْغِمَادِ بِالْكَسْرِ وَالْغِمَادُ بِالضَّمِّ وَالْغِمَارُ بِالرَّاءِ مَكْسُورَةٌ الْغَيْنِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغِمَادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَهُوَ بَرْهُوتٌ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غُمْدَانَ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسَكُونِ الْمِيمِ الْبِنَاءِ الْعَظِيمِ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ قِيلَ هُوَ مِنْ بِنَاءِ سَلِيمَانَ عَلَى نَبِينَا وَ E لَهُ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ وَاعْتَمَدَ فَلَانَ اللَّيْلِ دَخَلَ فِيهِ كَأَنَّهُ صَارَ كَالْغِمْدِ لَهُ كَمَا يَقَالُ ادَّرَعِ اللَّيْلَ وَيَنْشُدُ لَيْسَ لِي وَ لِدَانِكَ لَيْلٌ فَأَعْتَمَدَ أَيَّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ